Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أخيرًا فإن أهمية التمييز بين الخطاب – فى عمومه – والسرد فى إطار تحليل المقامات ، تعود إلى اشتمال المقامات أجزاء تختلف طولا وقصرا من خطابات متنوعة – وعظية ، كلامية ، نقدية ... – بما يشكل سمة مميزة لنوع المقامات .

٢ – التبئير Focalization [٢٦]

عرفت مصطلحات كثيرة تشير إلى المفهوم السابق عبر تاريخ الدراسات السردية ، أهم هذه المصطلحات وأكثرها شهرة هو وجهة النظر point of view والمنظور perspective[٢٧]. غير أن المصطلحين السابقين ليسا على الدرجة نفسها من الدقة التى يحققها مصطلح التبئير focalization ، وذلك لسببين ؛ السبب الأول يرجع إلى ارتباط مصطلحى " وجهة النظر " و" المنظور" فى تقاليد الدراسات السردية بالراوى ، الذى يتم اعتباره هو دائما صاحب وجهة النظر ، إنه يعتبر ، طبقا لتاريخ المصطلحين ، العين التى ترى المشهد السردى وفى الوقت نفسه ، أى بصورة متزامنة ، الصوت الذى يحكى لنا ذلك المشهد .

لم تفرق الدراسات التى ارتبط بها المصطلحان بين من يرى ومن يتكلم ، بين صاحب العين وصاحب الصوت تقول ميك بال " Mieke Bal " : " لقد تم تطوير الدراسات الخاصة بوجهات النظر السردية بدرجات متفاوتة من الإتقان ... ولقد كانت تلك الدراسات جميعها غير واضحة فى نقطة واحدة؛ إنها لم تميز بوضوح بين الرؤية التى تقدم عناصر السرد من خلالها من ناحية ، وهوية الصوت الذى يجسد هذه الرؤية لفظيا من ناحية أخرى . وبصورة أبسط لم تفرق تلك الدراسات بين أولئك الذين " يرون " وهؤلاء الذين "يتكلمون" "[٢٨].